

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[653] الآيات لَيَسْئُلُوهُ سَوَآءٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمِّيَّةٌ قَالَتْ هُوَ
يَتَّبِعُونَ ءَايَاتِ الْإِنشَاءِ السَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ (113) يُؤْمِنُونَ
بِآلِ وَالْقِيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْتُمُّونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ
الْمُنْكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ (114)
وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوا بِهِ وَالْأَعْلَامُ بِالْمُتَّقِينَ (115)
سبب النزول يقال : لما أسلم "عبد الله بن سلام" وهو من علماء اليهود وجماعة منهم، إنزعجت
اليهود، وبخاصة أحبارهم من هذا الحادث، وصاروا بصدد إتهامهم بالخيانة، وعيبتهم بالشر
فقال أحبارهم : "ما آمن بمحمد إلا شرارنا" وهم بذلك يهدفون إلى إسقاطهم من أعين
اليهود حتى لا يقتدى بهم الآخرون. فنزلت الآيات أعلاه للدفاع عن هذه الفئة المؤمنة.
التفسير الإسلام وخصيصة البحث عن الحق : بعد كل ذلك الذم لليهود، الذي تضمنته الآيات
السابقة بسبب مواقفهم المشينة